

تفريغ الدرس الرابع من مادة العقيدة التابعة للدورة العلمية الثانية

والتي تحت شعار " التأسيس العلمي "

شرح الملخص في شرح كتاب التوحيد

للشيخ محمود لطفي هاشم حفظه الله

ب معهد النصرة الشرعي

WWW.ANOSRAH.ORG/A

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين خاتم الانبياء والمرسلين وعلى ال وصحبه آجمعين وسلم تسليماً كثيراً

وبعد

الدرس الرابع من دروس التوحيد من كتاب الملخص في شرح كتاب التوحيد وقوله تعالى ((وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً))

هذه الآية من سورة النساء وكان معنا في الدرس الثالث ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) وهذه الآية أيضاً

يأمر الله عزوجل فيها بعبادته وينهي عن الشرك به ولو كان شيئاً يسيراً

معني قوله تعالى لا تشركوا اي اتركوا الشرك نهى عن الشرك اي أمر بتركه وماعنى الشرك !

الشرك هو تسوية غير الله تعالى بالله تعالى فيما هو من خصائص الله . . وهذا كلام مهم في تعريف الشرك تسوى غير الله بالله في

www.alnosraah.org

www.alnosraah.net

امور الله عزوجل يختص بها كالخلق والرزق امور الربوبية الخلق والرزق والاحياء والامانة والعطاء والمنع هذا من خصائص الربوبية

وتصرف لغير الله عزوجل من خصائص الالهية ما يختص الله عزوجل به

قلنا قبل ان الوهية الله عزوجل هي استحقاق للربوبية يعنى الله عزوجل رب ولانه رب يستحق ان يُعبد ولذلك تصرف له العبادة

وهذا موجود في الآية في سورة البقرة ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) الى اخر الايات

الله عزوجل امر بعبادته في هذه الآية لانه هو الرب . . فهنا ان نسوى الله تعالى الذى له الربوبية وبين غيره الذى ليس له شىء من

غير الربوبية فهذا ظلم عظيم , وهذا شرك والله تعالى قال ان الشرك لظلم عظيم, فهذا شرك وبالتالي لو سويت في الربوبية استلزم

الامر ان تسوي فى الالهية فتعبد غير الله لانك ترى انه يستحق ان يُعبد , فصرفت ما لله لغير الله , هذا معني قوله وهو تسوية

ما لله غير الله فيما هو من خصائص الله, وخصائص الله الربوبية والالوهية, فالربوبية كلها وافعال الربوبية كلها لله عزوجل فلاننسبها الى أحد وبالتالي لانصرف من العبادة شيئاً غير الله مما لايجوز ان يؤدي الا لله عزوجل وقوله **شيئاً** هذه نكرة في سياق نهي قوله تعالى ولا تشركو به شيئاً فهنا نهي ان نشرك واتي بكلمة شيئاً نكرة فهذا معناه كل انواع الشرك معناه الشمول ,, النكرة في سياق النهي تعني الشمول . . الشمول في كل انواع الشرك كبيره وصغيره

النهي هنا نهي عن الشرك بكل انواعه وصوره

ما المعنى الاجمالي للآية يعنى المعنى العام للآية,,!

ان الله سبحانه وتعالى يأمر عباده بعبادته وحدوه لا شريك له لانه ان يأمر بعبادته فقط فرما الناس عبدوا الله عزوجل وعبدو معه غيره

هذا هو الشرك ولذلك نقول لعبادته وحدوه لا شريك له وبالتالي يتضمن النهي عن الشرك بل اتى النهي عن الشرك صريحاً عبدوا الله ولا تشركو به شيئاً وينهاهم عن الشرك

ولم يخص نوعاً من انواع العبادة معناه كل صور العبادة الظاهرة والباطنة القولية والفعلية فلا يصرف منها شيئاً غير الله فهنا اتى الشيخ ببعض الصور

كقولها لا دعاء ولا صلاة لغير الله " وهذا ما استوعبناه بالقولية والفعلية الظاهرة الباطنة . . كل صور العبادة الباطنة يعنى القلبية والظاهرة كل ما تؤدى من صلاة من حج ومن غير ذلك من العبادات الظاهرة

ليعم الأمر جميع انواع الشرك اى لا يشرك في هذه العبادات ولا ايان منها بأى شيئاً وفي اى نوع من انواع العبادة

هل تناسب الآية الباب !!! من اول ما تكلمنا الباب بيتكلم عن عبادة الله عزوجل وترك الشرك هذا هو موضوع الباب هل الآية تناسب! نعم تناسب

لأن الله تعالى أمر فيها بالتوحيد ونهي عن الشرك اذن الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك فيه معنى التوحيد لا اله الا الله

مامعناه! عبادة الله وحده وترك الشرك

اذن الآية تناسب الباب ابتدئت بالأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك ففيها تفسير كلمة التوحيد التي معناها عبادة الله وحده وترك الشرك

ما الذى نستفيده من الآية؟

